واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الاساسي بمحافظة جنوب الباطنة _ مدرسة مزون العلم انموذجا

الملخص

اعداد / إيمان بنت محمد بن زيد المعولية

وزارة التربية والتعليم / سلطنة عمان

iman.mo@moe.com

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم للتعليم الاساسي (١-٤) بمحافظة جنوب الباطنة .وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي . وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) معلمة من معلمات مدرسة مزون العلم خلال العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ م . لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كاداه لجمع البيانات من المبحوثين مكونة من (٢٨) فقرة . وتم التحقق من صدقها وثباتها. ومن أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: ان واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم جاء بدرجة مرتفعة كما أظهرت النتائج الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة. وبناء على هذه النتائج خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أبرزها : ضرورة تبنى إدارة المدرسة تطبيق إدارة المعرفة لخلق بيئة تنظيمية وتعليمية محفزة للإبداع والابتكار ضرورة توفير شبكة معلومات داخلية تساعد العاملين في الوصول الي قواعد البيانات عند الحاجة اليها .

الكلمات المفتاحية : إدارة المعرفة _ التعليم الأساسي _ محافظة جنوب الباطنة.

المقدمة :

شهد عصرنا الحالي، تطورًا هائلاً في طرق تبادل المعلومات ونقلها، وعَولمة الاقتصاد وانتقال المعلومات بسرعة الضوء، وظهور البيئة الرقمية، ونظم الاتصالات الحديثة، ما أدى إلى تراكم المعارف في مختلف المؤسسات ومنها المؤسسات التربوية، ونظرا لكثرة المعارف المتدفقة فإن الحاجة تبدو ماسة لإدارتها، وتعتبر إدارة المعرفة من أهم الأساليب الإدارية التي يمكن اللجوء إليها لتحقيق ذلك.

أنَّ تبني إدارة المعرفة في المؤسسات التربوية يحقق العديد من الفوائد؛ منها على سبيل المثال: زيادة الكفاءة والفاعلية، وتحسين عملية اتخاذ القرارات، وتحسين الأداء، وزيادة الإنتاجية، كما تؤدي إلى زيادة مشاركة العاملين في مختلف نشاطات المؤسسة، وتتيح فرصة المنافسة في إعداد جيل قادر على العمل وفق متطلبات اقتصاد المعرفة، وتعزز القدرة على الإبداع والابتكار، وتحسن عملية صنع القرار (البوسعيدي، ٢٠١٩) .

حظي قطاع التعليم بمكانة سامية في الرؤية المستقبلية "رؤية عُمان ٢٠٤٠" وهذا يدل على إيمان قيادة السلطنة بأن قطاع التعليم يؤدي دورًا محوريًا أساسيًا في النهضة المنشودة، وعلى عاتقه تقع مسؤولية بناء الجيل العُماني الصاعد الذي سيعكس حضارة السلطنة وأصالتها وريادتها في المنطقة والعالم. تطمح الرؤية إلى تطوير النظام التعليمي في السلطنة لينتج إنسانًا واثقًا من هويته، متمسكًا بقيمه المجتمعية وتقاليده الأصيلة، مبتكرًا ونشطًا ومواكبًا للتغيرات اليومية، وهذا المُخرَج النوعي تتضافر لتحقيقه مناهج نوعية، تلبي حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية، يقدّمها معلمون مدربون مؤهلون بأحدث أساليب التدريس، بإشراف قادة تربويين يتبعون أحدث أنظمة القيادة التربوية .

مشكلة الدراسة :

لم تعد مشكلة المنظمات في نقص المعلومات، والتعامل الذكي مع الكم الهائل من المعلومات، بل تعدت ذلك وتجاوزته إلى كيفية الاستفادة من وسائل وطرق نقل وتخزين وتبادل المعلومات بهدف توظيفها توظيفا يرفع مستويات الأداء ويقدم المؤسسات والمنظمات في سلم التنافسية (أبو النصر: ٢٠٢١، ٧٥).

كما أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية لتحسين قدراتها وتطوير أدائها، والعمل على زيادة الكفاءة والفعالية وخفض التكاليف، إضافة إلى تحسين عملية صناعة اتخاذ القرارات، وزيادة الوعي بجميع أنشطة المؤسسة وما يحدث داخلها والعمل على اكتشاف الانحرافات وتصحيحها، وتحقيق الميزة التنافسية وتنمية الإبداع، كدراسة (المنصوري وجبران،٢٠١٥) و (البوسعيدي،٢٠١٦) و(قرعان،٢٠١٧)، و(الحضرمي،٢٠٢١).

وبالرغم من أهمية تبنى إدارة المعرفة في السلطنة ، إلا أن المتتبع للدراسات المحلية التي تناولت إدارة المعرفة يجد أنها تشير إلى أن المدارس لا تعطي الأولوية لإدارة المعرفة، وضعف تداول مصطلح إدارة المعرفة بشكل واضح.

وتعد مدرسة مزون العلم من المدارس الناشئة التي تطبق إدارة المعرفة لتطوير الأداء، ومواكبة التغيرات، وتحقيق الميزة التنافسية، لذا فإن الحاجة ملحة إلى إجراء دراسة علمية لتعرف واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم ، والصعوبات التي تواجه تطبيقها، وتقديم المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطبيق إدارة المعرفة وزيادة الوعي بها.

إن اقتراح هذه الدارسة يساعد في مواجهة المشكلة الجوهرية التي تواجه عملية تحول مدارس السلطنة إلى منظمات معرفية مفيدة لمجتمعاتها باعتبارها منظمات معرفية وليس فقط مجرد مؤسسات تقليدية وتأسيسا على ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في تعرف واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم من وجهة نظر المعلمات .

أسئلة الدراسة :

١. ما واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم الأساسية في محافظة جنوب الباطنة ؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق إدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمات في مدرسة مزون العلم في محافظة جنوب الباطنة تعزى لمتغيري : سنوات الخبرة والمؤهل العلمي ؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف على واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي في محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمات في المدرسة .

٢- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم في محافظة جنوب الباطنة من وجهة نظر المعلمات تعزى لمتغيري : سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

١- تناول هذه الدراسة موضوع إدارة المعرفة الذي يعد من أبرز المداخل الإدارية الحديثة التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تبنيها وتطبيقها.

١- قلة الدراسات العلمية – في حدود علم الباحثة- التي تناولت مجال تطبيق إدارة المعرفة. في مدارس التعليم الأساسي.

٢- يؤمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية لحقل المعرفة، وأن تفتح الآفاق للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال إدارة المعرفة، وتطبيقاتها في المؤسسات التعليمية ، وأن تسهم في إثراء المكتبة العربية .

الأهمية التطبيقية :

١- يؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن التعليم في المؤسسات التربوية في سلطنة عمان في تعرف مواطن القوة أو الضعف في تطبيق إدارة المعرفة في المدارس والعمل على تعزيز نقاط القوة، وعلاج نقاط الضعف.

٢- يؤمل أن تساعد هذه الدراسة في إيجاد حلول لبعض الصعوبات التي تواجه مدرسة مزون العلم في تطبيق إدارة المعرفة.

٣- يتوقع أن تقدم هذه الدراسة بعض التوصيات لصانعي القرار في وزارة التربية والتعليم والمديريات التعليمية التابعة لها قد تسهم في تطوير تطبيق إدارة المعرفة في مدارس التعليم الأساسي .

- **مصطلحات الدراسة:**
- **إدارة المعرفة:**

هي" الجهد المنظم الواعي الموجه من قبل منظمة أو مؤسسة ما، من أجل اكتساب كافة أنواع المعرفة ذات العلاقة بنشاط تلك المؤسسة وجمعها وتصنيفها وتنظيمها وتخزينها، وجعلها جاهزة

للتداول والمشاركة بين أفراد المؤسسة وأقسامها ووحداتها، بما يرفع مستوى كفاءة اتخاذ القرارات والأداء التنظيمي" (القطارنة،2011).

يقصد بإدارة المعرفة في هذه الدراسة: العمليات والجهود المنظمة التي تساعد مدرسة مزون العلم في محافظة جنوب الباطنة على جمع وتوليد المعرفة وتصنيفها وتخزينها، وتوزيعها على العاملين في المدرسة والمستفيدين من خارجها، والتوجـيه بتطبيقها بهدف التوصل لأفضل الممارسات لبلوغ الأهداف.

- **واقع التطبيق:**

يقصد بواقع التطبيق في هذه الدراسة درجة الممارسات والجهود العلمية والإدارية الداعمة لاستخدام مفاهيم ومبادئ إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم في محافظة جنوب الباطنة، والاستفادة منها في جميع النشاطات العلمية والإدارية في المدرسة.

حدود الدراسة :

قتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحد الموضوعي: واقع تطبيق إدارة المعرفة.
- الحد البشر ي: معلمات المدرسة .
- الحد المكاني: مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي .
- الحد الزماني: طبّقت الدراسة في العام الدراس ي ٢٠٢٢/٢٠٢١م .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الإطار النظري :

- **مفهوم إدارة المعرفة:**

يعد مفهوم إدارة المعرفة من المفاهيم الحديثة في علم الإدارة والتي تزايد الاهتمام به خلال العقدين الأخيرين؛ مما أدى إلى ظهور العديد من التعاريف لذلك المفهوم والتي اختلفت باختلاف تخصصات الباحثين واختلاف وجهات نظرهم، ومازال هذا المفهوم في مرحلة التطور والاكتشاف، ومن التعاريف التي تخدم هدف الدراسة ما يلي:

إدارة المعرفة في :" عملية يتم بموجبها استخراج واستثمار رأس المال الفكري الخاص بالمنظمة بهدف الوصول إلى قرارات تتصف بالكفاءة والفعالية الابتكارية من أجل إكساب المنظمة ميزة تنافسية والحصول على ولاء والتزام العملاء (Wang et al., 2014, 988).

ويرى ديلونج (Delong,2004,6) بأن إدارة المعرفة هي: " منظومة الأنشطة الإدارية القائمة على احتواء وتجميع وصياغة كل ما يتعلق بالأنشطة الحرجة والمهمة بالمؤسسة بهدف رفع كفاءة الأداء وضمان استمرارية تطور المؤسسة مواجهة المتغيرات المحيطة بها. بمعنى آخر: إدارة المعرفة هي عملية مؤسسية تهدف إلى تنسيق وتكامل علميات معالجة البيانات والمعلومات والتكنولوجيات المستخدمة والموارد البشرية والعوامل المحيطة بالمؤسسة.

أهمية إدارة المعرفة

تتضح أهمية إدارة المعرفة من خلال ما يلي :

١. تساعد إدارة المعرفة في تخفيض التكاليف ورفع الموجودات الداخلية لتوليد الإيرادات الجديدة.
٢. تعزز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المنظمي المعتمد على الخبرة والمعرفة، وتحسينه.
٣. 3-تتيح إدارة المعرفة للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة، وتوثيق المتوافر منها وتطويرها والمشاركة وتطبيقها وتقييمها.
٤. تعتبر إدارة المعرفة أداة المنظمات الفاعلة لاستثمار رأسمالها الفكري، من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة بالنسبة للأشخاص الآخرين المحتاجين إليها عملية سهلة و ممكنه.
٥. تعد أداة تحفيز للمنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جيدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.
٦. تسهم في تحفيز المنظمات لتجديد ذاتها ومواجهة التغيرات البيئية غير المستقرة.
٧. توفير الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة والداعمة للمنظمات، عبر مساهمتها في تمكين المنظمة من تبني المزيد من الإبداعات المتمثلة في طرح سلع وخدمات جديدة.
٨. تدعم الجهود للاستفادة من جميع الموجودات الملموسة وغير الملموسة، بتوفير إطار عمل لتعزيز المعرفة التنظيمية.
٩. تساهم في تعظيم القيمة عبر التركيز على المحتوى.

أهداف إدارة المعرفة :

وفيما يتعلق بأهداف إدارة المعرفة، فقد أشارت الدراسات إلى أنها تهدف إلى ما يلي :

١. توفير المعرفة من مصادرها وتخزينها و إعادة استعمالها.
٢. جذب رأس المال الفكري لوضع الحلول للمشكلات التي تواجه المنظمة.
٣. خلق البيئة التنظيمية التي تشجع كل فرد في المنظمة على المشاركة بالمعرفة لرفع مستوى معرفة الآخرين.
٤. تحديد المعرفة الجوهرية و كيفية الحصول عليها وحمايتها.
٥. إعادة استخدام المعرفة وتعظيمها.
٦. بناء إمكانات التعلم وإشاعة ثقافة المعرفة والتحفيز لتطويرها والتنافس من خلال الذكاء البشري.
٧. التأكد من فاعلية تقنيات المنظمة ومن تحويل المعرفة الضمنية إلى معرفة ظاهرة وتعظيم العوائد من الملكية الفكرية عبر استخدام الاختراعات و المعرفة التي بحوزتها والمتاجرة بالابتكارات.
٨. تحول المنظمات من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الجديد (اقتصاد المعرفة), وأن تعمل كشبكة للأنشطة، بحيث تسهم في التحويل نحو الشبكات الاقتصادية الواسعة والتجارة الإلكترونية.
٩. تعمل على جمع الأفكار الذكية من الميدان, وتسهم في نشر أفضل الممارسات في الداخل.
١٠. تهدف إلى الإبداع والوعي والتصميم الهادف والتكيف للاضطراب و التعقيد البيئي والتنظيم الذاتي والذكاء والتعلم.
١١. خلق القيمة للأعمال من خلال التخطيط وإدارة وتطوير العاملين وإدارة الزبائن وتقييم الإنتاج.

العناصر الأساسية لإدارة المعرفة :

يشير الكثير من الباحثين (البوسعيدي، ٢٠٢١ والخضري، ٢٠١٦) إلى أن العناصر الأساسية لإدارة المعرفة هي (الاستراتيجية ,الأشخاص التكنولوجيا، العملية)، فعند تفاعلها يحدد شكل وطبيعة المعرفة وحجم الاحتياج لها، والتي يمكن شرحها فيما يلي :

١- الاستراتيجية: تعتبر الاستراتيجية أحد العناصر الأساسية لإدارة المعرفة في أي مشروع لأنها تمثل خطة العمل لتحقيق رسالة وأهداف المشروع آخذة في الاعتبار الفرص والتهديدات

وكذلك نقاط القوي ونقاط الضعف مع وضع رؤى لتبيني الخيارات الملائمة في التوقيت المناسب.

٢- القوى البشرية: يمثل العنصر البشري أهم عناصر إدارة المعرفة, لكونه يتضمن الأساس الذي تنتقل عبره المنظمة من المعرفة الفردية إلى المعرفة التنظيمية، وهنا ترتفع خصائص العنصر البشري فإدارة المعرفة تتطلب مهارات اضافية غير شهادات التخرج من أهم مقوماتها سرعة التواؤم والتفاعل مع المتغيرات العالمية وزيادة فاعلية المتغيرات الايجابية و تثبيط المتغيرات السلبية، كذلك اثارة روح العمل الجماعية.

3- التكنولوجيا: تؤدي التكنولوجيا دورا مهما في إدارة المعرفة، سواء في تكوين المعرفة واكتسابها أو نشرها أو الاحتفاظ بها فهي تؤدي دورا كبيرا بالتنسيق مع الموارد البشرية في الكثير من التطبيقات كمعالجة الوثائق و أنظمة دعم القرارات، والأنظمة الخبيرة.

متطلبات تطبيق إدارة المعرفة:

لا تعمل إدارة المعرفة في فراغ، بل تعمل في إطار بيئة تنظيمية تتضمن العديد من العناصر والمتغيرات، غير أن هناك متغيرات أربعة تتفاعل فيما بينها وتؤثر على عملية إدارة المعرفة، بمعنى أنها قد تكون مساندة لإدارة المعرفة بما يحقق فاعلية تنظيمية اكبر، كما أنها قد تكون معوقة، هذه المتغيرات الأربعة هي:

١- البعد التكنولوجي Technology Dimension من أمثلة هذا البعد محركات البحث ومنتجات الكيان الجماعي البرمجي و قواعد بيانات إدارة رأس المال الفكري والتكنولوجيات المتميزة، والتي تعد جميعها على معالجة مشكلات إدارة المعرفة بصورة تكنولوجية، ولذلك فإن المنظمة تسعى إلى التميز من خلال امتلاك البعد التكنولوجي للمعرفة.

٢- البعد التنظيمي واللوجستي للمعرفة Organizational and Logistical Dimension: يعير هذا البعد عن كيفية الحصول على المعرفة والتحكم بها وإدارتها وتخزينها ونشرها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدامها، يتعلق هذا البعد بتجديد الطرائق والإجراءات والتسهيلات والوسائل المساعدة والعمليات اللازمة لإدارة المعرفة بصورة فعالة من أجل كسب قيمة اقتصادية.

٣- البعد الاجتماعي Social Dimension: يركز هذا البعد على تقاسم المعرفة بين الأفراد وبناء جماعات من صناع المعرفة، وتأسيس المجتمع على أساس ابتكارات صناع المعرفة والتقاسم والمشاركة في الخبرات الشخصية وبناء شبكات فاعلة من العلاقات بين الأفراد وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية والأجنبية

دراسة الشيخ (٢٠٢٠) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى ممارسة عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السودانية. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) عضو هيئة تكريس من (١٠) جامعات عامة وخاصة. تمثلت أهم نتائج الدراسة في أن تطبيق عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السودانية كان منخفضاً. وجاء بعد توليد المعرفة والحصول عليها في المرتبة الأولى من بين أبعاد عمليات إدارة المعرفة، إضافة إلى أن ليس هناك فروق ذات إحصائية بين أفراد العينة تعزى لمتغيرات الجنس والدرجة العلمية، وسنوات الخبرة. قدمت الدراسة عدد من التوصيات أهمها تطوير البني التحتية للجامعات السودانية، وضرورة توافر متطلبات إدارة المعرفة لهذه الجامعات.

وفي دراسة قم بها العبار (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تطبيق إدارة المعرفة وأبعادها (اكتساب المعرفة، توثيق المعرفة، نقل المعرفة، تطبيق المعرفة) على الأداء الأداء المؤسسي في صندوق الضمان الاجتماعي بمدينة بنغازي، ولتحقيق أهداف الدراسة، أتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، واستخدما أستماره الاستبيان كأداة رئيسية في تجميع البيانات، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري الإدارات العليا والوسطى والتنفيذية والبالغ عددهم (١١٠) مديرا، قام الباحثان بدراسته بالكامل باستخدام أسلوب الحصر الشامل، كما أستخدم برنامج الحزم الإحصائية (spps)في تحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: إن مستوى تطبيق إدارة المعرفة ودرجة الأداء المؤسسي قد كانا مرتفعين، وكذلك وجود أثر ذو دلاله إحصائية لإدارة المعرفة بأبعادها مجتمعة على الأداء المؤسسي، ووجود اثر ذو دلاله إحصائية لكل بعد من أبعاد إدارة المعرفة (اكتساب المعرفة، توثيق المعرفة، نقل المعرفة، تطبيق المعرفة) على الأداء المؤسسي، وقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات التي تسهم بتعزيز دور إدارة المعرفة في تحسين الأداء المؤسسي في صندوق الضمان الاجتماعي بمدينة بنغازي.

اما دراسة (الميع والسيد، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى تحليل واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة تبوك وذلك من خلال دراسة مستوى عملية توليد المعرفة، وخزن المعرفة، وتطبيق المعرفة، ونشر وتوزيع المعرفة، ثم معوقات تبادل المعرفة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان كأداة للدراسة توصلت الدراسة إلى أن واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة بدرجة متوسطة، وأن أهم معوقات تطبيق إدارة المعرفة تتمثل فيعدم وجود وقت مخصص لمشاركة المعرفة، وعدم الأدراك

الكافي لمفهوم إدارة المعرفة بين منسوبي الجامعة، كذلك ضعف توثيق المعرفة الضمنية. أوصت الدراسة بضرورة تخصيص أوقات وأساليب مختلفة لتشارك المعرفة، وعقد دورات تدريبية في لنشر إدارة المعرفة بين العاملين في الجامعة، كذلك العمل على توثيق المعارف الضمنية، وتجنب الاعتماد على المستندات الورقية كوسيلة لخزن المعرفة، بل ضرورة التركيز على التخزين الإلكتروني لسهولة استرجاعه ونشره.

دراسة فرانكو- بوري (Franco- Boree, 2018) وهدفت إلى تصميم أنموذج إدارة المعرفة لتعزيز تكامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في المناهج الدراسية في مدرسة ثنائية اللغة في قرطاجنه، في كولومبيا، باتباع منهجية بحث مختلطة، تجمع بين البحث الوثائقي والوصفي، من خلال تحليل البيئة السياسة والاقتصادية والاجتماعية والتقنية، لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتصميم نموذج إدارة المعرفة، وقد تم اقتراح نموذج مكون من مجتمع المعرفة إدارة المصادر والبنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، تعزيز المعرفة، إنشاء قاعدة المعرفة، وتوطين المعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى أن تعميم هذا النموذج واستخدامه سيزيد من قدرة المؤسسة على الابتكار عبر الدورة المتجددة لإدارة المعرفة.

أجرى (Fernandee et al, 2018) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين توافر واستخدام حلول تكنولوجيا المعلومات لاستراتيجية إدارة المعرفة وأداء الجامعات بقياس الانتاج العلمي باستخدام المدخل القائم على المصادر ونظرية المعرفة وقد طور الباحثون لهذا الغرض إطار عمل مفاهيمي لتوضيح أثر استراتيجية إدارة المعرفة القائمة على تكنولوجيا المعلومات على أداء المنظمة، والذي اختبروه إمبريقيا بتطبيق منهجية بيانات الفريق لعينة من سبعين جامعة اسبانية من العام 2011-2014 مستخدمين المحل النظمي الديناميكي لتحديد مخطط تسلسل سببي للبيانات تسمح لهم بتجميع الجامعات في ثلاثة أشكال بيانية مختلفة لإدارة المعرفة. وقد أكدت نتائج الدراسة أن استراتيجية إدارة المعرفة القائمة على تكنولوجيا المعلومات المشار إليها في البنية الأساسية لتجميع البيانات أكثر وضوحاً عندما يقاس أداء الجامعة بمؤش رات ترتبط بشكل مباشر بالجودة العلمية وعلى النقيض مما هو متوقع فإن النسبة المئوية لموظفي التدريب والبحث الذين يستخدمون أدوات المؤسسة للعمل التعاوني ترتبط سلبا بقدرة الجامعة على النشر.

دراسة الصقري (٢٠١٧) والتى هدفت إلى معرفة واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة الملك سعود ومعرفة معوقات التطبيق، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عين الدراسة من (١٤٠٠) عضو هيئة تدريس في مختلف الكليات العلمية والإنسانية، وقد

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت من (٣٠) فقرة، وقد بينت الدراسة أن متوسط محور واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة الملك سعود جاء بدرجة موافق بمتوسط قدره (٣.٦٥) وجاء متوسط محور معوقات تطبيق إدارة المعرفة في جامعة الملك سعود بدرجة موافق بمتوسط قدره(٣.٤٨)، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: ما يتعلق بواقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة الملك سعود تستخدم جامعة الملك سعود قواعد البيانات للوصول إلى المعرفة اللازمة بسرعة. تسهل جامعة الملك سعود لمنسوبيها الوصول إلى المعرفة المتوفرة.

التعقيب على الدراسات السابقة

تناولت العديد من الدراسات إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية سواء الجامعات أو المدارس ففي دراسة قام بها الشيخ (٢٠٢٠) حاولت الدراسة معرفة مستوى ممارسة عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السودانية ودراسة (الميع، ٢٠١٨) حاولت الكشف عن تحليل واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة تبوك. ودراسة الصقري (٢٠١٧) وهدفت إلى معرفة واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة الملك سعود ومعرفة معوقات التطبيق.أما دراسة فرانكو- بوري (Franco- , 2018 Boree) حاولت عمل أنموذج لتصميم إدارة المعرفة لتعزيز تكامل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، في المناهج الدراسية في مدرسة ثنائية اللغة في قرطاجنه. ودراسة أجرى (2018 ,fernandee et al) هدفت الكشف عن العلاقة بين توافر واستخدام حلول تكنولوجيا المعلومات لاستراتيجية إدارة المعرفة وأداء الجامعات بقياس الانتاج العلمي باستخدام المدخل القائم على المصادر ونظرية المعرفة.

كما تتميز الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أداة الدراسة المستخدمة والمتمثلة بالاستبانة، وقد اختلفت مع الدراسات السابقة من حيث المكان والزمان عنوان الدراسة.

منهجية الدراسة :

تحقيقا لهدف الدراسة فقد استخدم فيها المنهج الوصفي، إذ اعتمدت الباحثة مسارين؛ نظري وميداني، فقد استخدمت في المسار النظري أسلوب الوصف من خلال اطلاع الباحثة على الكتب والمراجع، والدراسات المتوفرة ذات الصلة بالدراسة، وذلك لبناء الخلفية النظرية لموضوع الدراسة, أما المسار الميداني فقد استخدمت الباحثة الاستبانه لجمع البيانات و العمل على تحليلها إحصائياً لتحديد العلاقة بين متغيراتها

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة والبالغ عددهن ٣١ معلمة.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من من جميع معلمات مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة والبالغ عددهن ٣١ معلمة وقد تم اختيارهن بالطريقة القصدية.

أداة الدراسة:

ثم تطوير أداة الدراسة وهي استبانة تطبيق إدارة المعرفة من وجهة نظر المعلمات بالمدرسة بإتباع الخطوات الاتية:

أولاً: الاطلاع على الأدب النظري والبحوث والدراسات ذات العلاقة بموضوع إدارة المعرفة بهدف التعرف على مجالات إدارة المعرفة، ومن هذه الدراسات: البوسعيدي (٢٠١٦). السعدي(٢٠١٥)، الحضرمي (٢٠٢١).

ثانياً: تحديد مجالات الأداة:

شملت هذه الخطوة تحديد الابعاد الرئيسة للأداة وتقدير درجة أهمية كلبعد, وذلك في ضوء مراجعة الباحثة أدبيات إدارة المعرفة من كتب، ودوريات، ودراسات، وبحوث ومن ثم حددت الابعاد التالية المتعارف عليها في هذه الأدبيات.

البعد الأول: توليد المعرفة والحصول عليها وتكون من (٧) فقرت.

البعد الثاني : مشاركة المعرفة ونشرها وتكون من (٧) فقرات.

البعد الثالث: تطبيق إدارة المعرفة وتكون من (٧) فقرات .

البعد الرابع : توثيق المعرفة وتخزينها وتكون من (٧) فقرات

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات تخصص الإدارة التربوية، لتعرف درجة صلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجة سلامتها اللغوية، وإجراء التعديل اللازم

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم احتساب الثبات بطريقة الأختبار وإعادة الاختبار (test – retest) وقد تم تطبيق الأستبانة على عينة مكونة من (٣١) معلمة ممن تنطبق عليهم خصائص **مجتمع الدراسة.**

النتائج :

عينة البحث:

استخدم أسلوب الحصر الشامل إذ تم أخذ جميع أفراد المجتمع وتكونت العينة الاستطلاعية من (١٥) معلماً ومعلمة بينما تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٣) معلماً ومعلمة في مدرسة مزون العلم من مدارس التعليم الاساسي بمحافظة جنوب الباطنة بنسبة (٦٠.٥%) من أفراد المجتمع، ويوضح الجدول (١) توزيع عينة البحث الأساسية وفق متغيرات عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

الجدول (١) توزيع أفراد عينة البحث الأساسية وف متغيرات البحث

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	بكالوريوس	15	65.2%
	دبلوم	6	26.1%
	دراسات عليا	2	8.7%
	المجموع	23	100%
عدد سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	10	43.5%
	من ٥-١٠ سنوات	5	21.7%
	أكثر من ١٠ سنوات	8	34.8%
	المجموع	23	100%

يلاحظ مما سبق بأن أصحاب مؤهل البكالوريوس كانوا أكثر الفئات بعدد (١٥) بينما كان عدد الأفراد من فئة الدراسات العليا بواقع (٢). أما بالنسبة لسنوات الخبرة فقد بلغ أكثر فئة من ذوي (١٠) سنوات بعدد (٨) أفراد وأقل فئة من فئة أقل من (٥) سنوات (٥) أفراد.

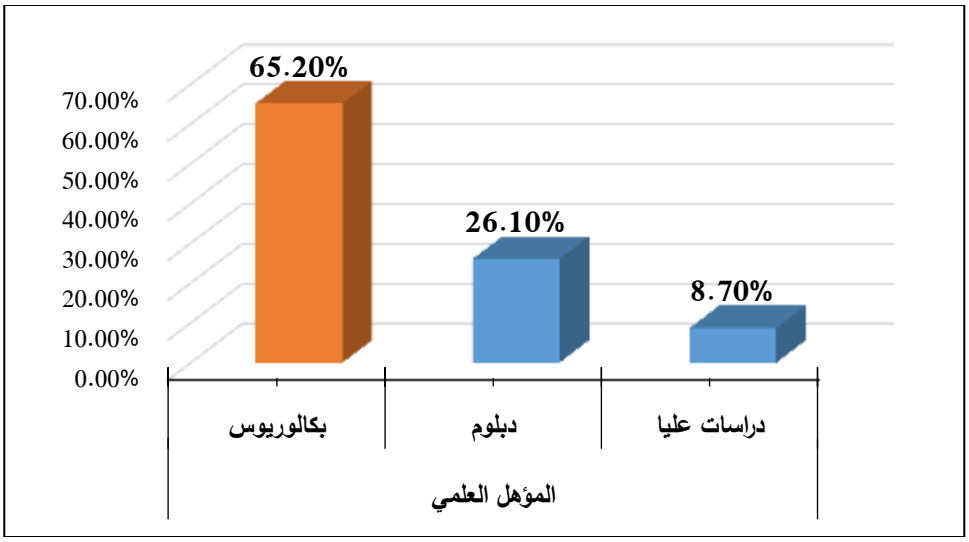

الشكل (١) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل العلمي

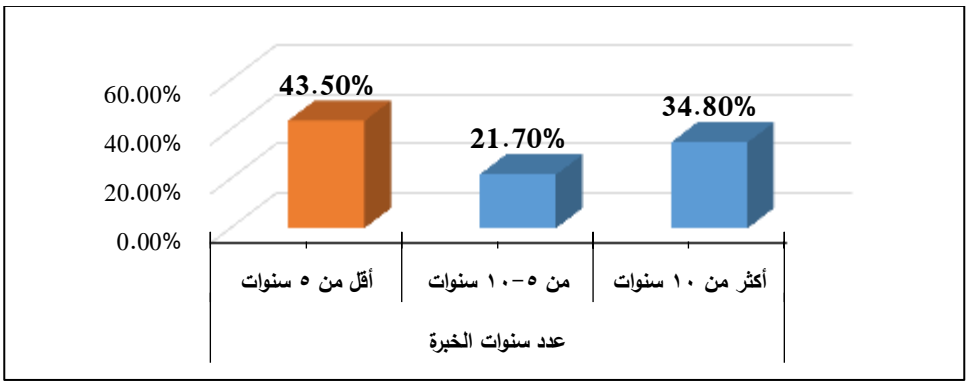

الشكل (٢) توزيع أفراد عينة البحث وفق متغير عدد سنوات الخبرة

أداة البحث:

صدق الاستبانة: تم التحقق من صدق الاستبانة وفق الطرائق الآتية:

أ-صدق المحتوى:

تم عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة ومدى انتمائها للاستبانة، وتم العمل بالملاحظات المقترحة.

الدراسة الاستطلاعية:

طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٥) معلماً ومعلمة في مدرسة مزون العلم من مدارس التعليم الاساسي بمحافظة جنوب الباطنة، وهم من خارج عينة البحث الأساسية، وقد أجريت

الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات الاستبانة، ووضوح فقراتها، وسهولة فهمها وتعديل الفقرات غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للاستبانة، والتحقق من صدقها وثباتها وبعد ذلك أصبحت الاستبانة في صورته النهائية جاهزة ليتم تطبيقها على أفراد عينة البحث.

الصدق البنيوي:

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالاستبانة، من خلال دراسة الاتساق الداخلي لها، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه ومعاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

الجدول (٢) معاملات ارتباط درجات الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي إليه في الاستبانة

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
البعد الأول: توليد المعرفة والحصول عليها							
1	0.898**	2	0.927**	3	0.941**	4	0.702**
5	0.902**	6	0.915**	7	0.827**		
البعد الثاني: مشاركة المعرفة ونشرها							
8	0.855**	9	0.583*	10	0.788**	11	0.721**
12	0.572*	13	0.783**	14	0.817**		
البعد الثالث: تطبيق إدارة المعرفة							
15	0.896**	16	0.771**	17	0.821**	18	0.918**
19	0.764**	20	0.591*	21	0.760**		
البعد الرابع: توثيق المعرفة وتخزينها							
22	0.812**	23	0.815**	24	0.878**	25	0.794**
26	0.907**	27	0.692**	28	0.851**		

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي إليه كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١ أو ٠.٠٥)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٥٧٢-٠.٩٤١) لدى أفراد عينة البحث. وهذا يدل على قوة أداءة الدراسة.

الجدول (٣) معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة

	البعد ١: توليد	البعد ٢:	البعد ٣:	البعد ٤: توثيق	الدرجة الكلية

	المعرفة والحصول عليها	مشاركة المعرفة ونشرها	تطبيق إدارة المعرفة	المعرفة وتخزينها	للاستبانة
البعد ١: توليد المعرفة والحصول عليها	1	0.914**	0.808**	0.880**	0.946**
البعد ٢: مشاركة المعرفة ونشرها	–	1	0.894**	0.911**	0.967**
البعد ٣: تطبيق إدارة المعرفة	–	–	1	0.956**	0.947**
البعد ٤: توثيق المعرفة وتخزينها	–	–	–	1	0.975**
الدرجة الكلية للاستبانة	–	–	–	–	1

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للاستبانة كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٨٠٨-٠.٩٧٥) لدى أفراد عينة البحث، ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات جيدة لصدقها البنيوي.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

الجدول (٤) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي للاستبانة أداة البحث

البعد	ثبات ألفا كرونباخ
البعد ١: توليد المعرفة والحصول عليها	0.923
البعد ٢: مشاركة المعرفة ونشرها	0.892
البعد ٣: تطبيق إدارة المعرفة	0.921
البعد ٤: توثيق المعرفة وتخزينها	0.876

الدرجة الكلية للاستبانة	0.940

يلاحظ من الجدول أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للأبعاد وللاستبانة ككل، وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (٠.٩٤٠) ومنه فإن الاستبانة تتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة. نستنتج ما سبق أن الاستبانة تتصف بمؤشرات صدق وثبات مناسبة، وتتوافر فيه الخصائص السيكومترية الملائمة للدراسة. وصالحة لتطبيقها على عينة الدراسة.

المحك المعياري المستخدم في فئات هذه الدراسة:

لتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى (٥-١=٤) ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (٤÷٥=٠.٨٠) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

الجدول (٥) درجات الترميز لكل درجة إجابة ومجالاتها

درجة الاستجابة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
درجة الاستجابة على الفقرات	5	4	3	2	1
مجال الاستجابة	5 – 4.20	4.19 – 3.40	3.39 – 2.60	2.59 – 1.80	1.79 – 1

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS) لإجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزع عينة البحث حسب متغيري عدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.
٢. معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي لأداة البحث.
٣. معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداة البحث.
٤. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات وأبعاد الاستبانة وللاستبانة ككل.
٥. -اختبار اختبار كروسكال واليز (Kruskal-Wallis) للكشف عن الفروق بين المتوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي.

٦. -اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) للمقارنات البعدية وتحديد جهة الفروق على البعد الدال إحصائياً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

نتائج البحث:

السؤال الأول: ما واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة على مجالات الدراسة كافة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية: يبين الجدول الآتي ترتيب أبعاد الاستبانة:

الجدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة على جميع أبعاد الاستبانة والاستبانة ككل

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
البعد الأول (توليد المعرفة والحصول عليها)	**4.72**	**.430**	مرتفعة جداً	1
البعد الثاني (مشاركة المعرفة ونشرها)	**4.69**	**.389**	مرتفعة جداً	4
البعد الثالث (تطبيق إدارة المعرفة)	**4.71**	**.422**	مرتفعة جداً	2
البعد الرابع (توثيق المعرفة وتخزينها)	**4.70**	**.392**	مرتفعة جداً	3
الاستبانة ككل	**4.71**	**.393**	مرتفعة جداً	

يتبين من الجدول السابق وبالنسبة للاستبانة ككل كانت درجة الموافقة مرتفعة جداً، أي أن واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة كان بدرجة مرتفعة جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (٤.٧١)، وجاء البعد ١ (توليد المعرفة والحصول عليها) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٧٢)، بينما جاء البعد ٢ (مشاركة المعرفة ونشرها) في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٦٩).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية والمتابعة المستمرة في عمليات التطوير والاستفادة من كافة الأمور التي من شأنها أن تسهم في تطوير أداء المعلمين في زيادة معارف ومهارات المعلمين في تطوير الأداء وأن تدريب المعلمين على تطبيق إدارة المعرفة سابقاً كان لها الأثر الواضح في زيادة أدائهم ومعارفهم في توظيفها بشكل كبير في أدائهم الوظيفي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العبار (٢٠٢٠) والتي اشارت بأن تطبيق إدارة المعرفة كان

بمستوى مرتفع وتختلف مع نتيجة دراسة الشيخ (٢٠٢٠) ودراسة الصقري (٢٠١٧) ودراسة الميع والسيد (٢٠١٨) ودراسة (Franco-Boree, 2018) ودراسة (Ferandee et al., 2018) والتي أشارت بأن تطبيق إدارة المعرفة كانت ما بين الضعيف والمتوسط.

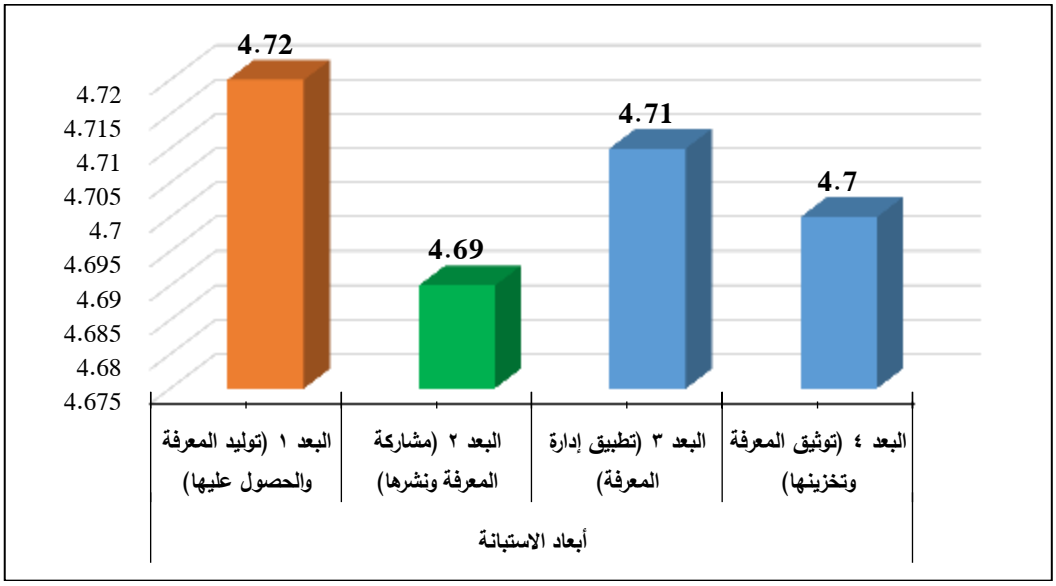

الشكل (٣) المتوسطات الحسابية على أبعاد الاستبانة

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

أولاً: مجال توليد المعرفة والحصول عليها:

الجدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الموافقة على بعد (توليد المعرفة والحصول عليها)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1	دعم الأفكار الإبداعية لدى العاملين في	4.83	.388	مرتفعة جداً	1

	المدرسة.				
2	تحديث المعرفة المتوفرة لديها باستمرار.	4.61	.656	مرتفعة جداً	7
3	تحفيز المعلمين لتصميم مقررات إلكترونية تثري المحتوي التعليمي.	4.74	.449	مرتفعة جداً	2
4	تشجيع الحوار العلمي الهادف بين العاملين في المدرسة لتبادل الأفكار.	4.74	.541	مرتفعة جداً	3
5	مساهمة أعضاء الهيئتين الإدارية والتدريسية في البحث عن مصادر المعرفة.	4.65	.573	مرتفعة جداً	6
6	المشاركة في المؤتمرات والندوات التي تعقدها مؤسسات المجتمع المدني.	4.74	.542	مرتفعة جداً	4
7	تدريب العاملين في المدرسة بما يلبي احتياجاتهم المعرفية المتجددة.	4.74	.624	مرتفعة جداً	5
	المتوسط الكلي	**4.72**	**.430**	مرتفعة جداً	

بالنسبة للبعد الأول (توليد المعرفة والحصول عليها) كانت درجة الموافقة مرتفعة جداً، أي أن واقع توليد المعرفة والحصول عليها في مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة كان بدرجة مرتفعة جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد (٤.٧٢)، وجاءت العبارة ١ (دعم الأفكار الإبداعية لدى العاملين في المدرسة) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٨٣)، بينما جاءت العبارة ٢ (تحديث المعرفة المتوفرة لديها باستمرار. في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٦٢). وتعزو الباحثة هذه النتجية بأن الدورات والورش التي تم حضورها من قبل المعلمين والمعلمات أسهمت في تطبيق إدارة المعرفة في مجال توليد الطاقة بشكل كبير كما أن البيئة المدسية التي وفرتها إدارة التعليم والمدرسة أسهمت في التطبيق الفعلي من قبل المعلمين في الميدان والذي بينته النتائج .

ثانياً: مجال مشاركة المعرفة ونشرها:

الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الموافقة على بعد (مشاركة المعرفة ونشرها)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
8	تشجع إدارة المدرسة ثقافة الشراكة المعرفية بين أعضاء الهيئة التدريسية والادارية.	4.74	.449	مرتفعة جداً	3
9	توفير شبكة اتصالات داخلية تمكن المعلمات من تداول المعرفة وسرعة وصولها.	4.57	.590	مرتفعة جداً	6
10	تسهيل وصول جميع أعضاء الهيئة التدريسية إلي قواعد المعرفة التي تمتلكها المدرسة.	4.74	.324	مرتفعة جداً	2
11	توفير قاعدة بيانات تحوي أسماء أصحاب الخبرة وعناوينهم للرجوع إليهم عند الحاجة واستشارتهم.	4.65	.573	مرتفعة جداً	5
12	تشجيع المعلمات على إعداد البحوث العلمية، والدراسات التربوية.	4.52	.730	مرتفعة جداً	7
13	عقد اجتماعات، وورش عمل تربوية، وإقامة محاضرات ذات علاقة بالمعرفة.	4.87	.344	مرتفعة جداً	1
14	تكريم المعلمات اللواتي يساهمن في بناء المعرفة ومشاركتها.	4.74	.541	مرتفعة جداً	4
	المتوسط الكلي	**4.69**	**.389**	مرتفعة جداً	

بالنسبة للبعد الثاني (مشاركة المعرفة ونشرها) كانت درجة الموافقة مرتفعة جداً، أي أن واقع مشاركة المعرفة ونشرها في مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة كان بدرجة مرتفعة جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد (٤.٦٩)، وجاءت العبارة ١٣ عقد اجتماعات، وورش عمل تربوية، وإقامة محاضرات ذات علاقة بالمعرفة) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٨٧)، بينما جاءت العبارة ١٢ (تشجيع المعلمات على إعداد البحوث

العلمية، والدراسات التربوية) في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٥٢).

وتعزو الباحثة هذه النتجية بأن التدريب والمتابعة المستمرة من قبل وزارة التربية في دعم المعلمين بكافة الوسائل ورفع من مستواهم وكفاياتهم وقدراتهم في البيئة التعليمية أسهمت في زيادة تبادل المعلومات الخبرات التي من شأنها أن تطور أداء المعلمين وأن التعاون المشترك بين كافة المعلمين في المدرسة أو مدرسة أخرى ساعد في سهول مشاركة المعرفة والذي أظهرته نتائج تحليل الدراسة

ثالثاً: مجال تطبيق إدارة المعرفة:

الجدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الموافقة على بعد (تطبيق إدارة المعرفة)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
15	وجود خطة واضحة لتطبيق إدارة المعرفة في المدرسة.	4.74	.449	مرتفعة جداً	3
16	إتاحة الحرية الكافية للمعلمات لتطبيق المعرفة التي يحصلن عليها.	4.74	.524	مرتفعة جداً	4
17	وجود جهة أو فريق يختص بتطبيقات إدارة المعرفة في المدرسة.	4.65	.685	مرتفعة جداً	7
18	تستفيد المدرسة من المعارف الجديدة في تطوير أدائها ولا سيما في عملية اتخاذ القرار وحل المشكلات.	4.65	.487	مرتفعة جداً	5
19	تقوم المدرسة بتشكيل فريق يمثّل مجتمع المعرفة لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات المدرسية.	4.65	.573	مرتفعة جداً	6
20	تسعى المدرسة لجذب الكفاءات المتميزة من خارج المدرسة للمساعدة في توليد المعرفة	4.83	.388	مرتفعة جداً	1

21	تنفذ المدرسة برامج تدريبية تهدف الي تنمية القدرات المعرفية لدي العاملين في المدرسة.	4.74	.441	مرتفعة جداً	2
	المتوسط الكلي	**4.71**	**.422**	مرتفعة جداً	

بالنسبة للبعد الثالث (تطبيق إدارة المعرفة) كانت درجة الموافقة مرتفعة جداً، أي أن واقع تطبيق إدارة المعرفة في مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة كان بدرجة مرتفعة جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد (٤.٧١)، وجاءت العبارة ٢٠ تسعى المدرسة لجذب الكفاءات المتميزة من خارج المدرسة للمساعدة في توليد المعرفة) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٨٣)، بينما جاءت العبارة ١٧ وجود جهة أو فريق يختص بتطبيقات إدارة المعرفة في المدرسة في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٦٥). وتعزو الباحثة هذه النتجية المتابعة الحثيثة من قبل القيادات التعليمية بالإضافة إلى الندوات والورش التي تعقدها وزارة التربية التعليم للمعلمين بالإضافة إلى التطورات الإدارية المتتابعة أسهمت بشكل كبير في تطبيق إدارة المعرفة من قبل المعلمين .

رابعاً: مجال توثيق المعرفة وتخزينها:

الجدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الموافقة على بعد (توثيق المعرفة وتخزينها)

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
22	تهتم المدرسة بتوثيق المعرفة والمحافظة عليها.	4.83	.388	مرتفعة جداً	1
23	حصر المعارف الصريحة وتجميعها وتخزينها بحيث تكون متاحة للجميع العاملين في المدرسة.	4.83	.456	مرتفعة جداً	2
24	استخدام التقنيات الحديثة في تخزين المعرفة بالإضافة إلى الورقية.	4.78	.422	مرتفعة جداً	4
25	حصر الأصول المعرفية الصريحة والضمنية وتوثيقها وإتاحتها للاستخدام.	4.78	.412	مرتفعة جداً	3

26	تخزين المعرفة بما يسهل الوصول إليها.	4.70	.470	مرتفعة جداً	5
27	توفير مكتبة الإلكترونية متاحة لكل العاملين في المدرسة.	4.30	.765	مرتفعة جداً	7
28	تسعى المدرسة إلى الاستفادة من المعرفة الضمنية (الخبرات الشخصية والأفكار والقيم) لدى العاملين في المدرسة.	4.70	.478	مرتفعة جداً	6
	البعد الرابع (توثيق المعرفة وتخزينها)	**4.70**	**.392**	مرتفعة جداً	
	الاستبانة ككل	**4.71**	**.393**	مرتفعة جداً	

يتبين من الجدول السابق بالنسبة للبعد الرابع (توثيق المعرفة وتخزينها) كانت درجة الموافقة مرتفعة جداً، أي أن واقع توثيق المعرفة وتخزينها في مدرسة مزون العلم للتعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة كان بدرجة مرتفعة جداً إذ بلغ المتوسط الحسابي للبعد (٤.٧١) وجاءت العبارة ٢٢ (تهتم المدرسة بتوثيق المعرفة والمحافظة عليها) في المرتبة الأولى ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٨٣)، بينما جاءت العبارة ٢٧ (توفير مكتبة الإلكترونية متاحة لكل العاملين في المدرسة) في المرتبة الأخيرة ودرجة موافقة مرتفعة جداً وبمتوسط حسابي (٤.٣٠).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن التطورات الدورات التي حضرها المعلمين بشكل عام في مجال المعرفة بكافة أشكالها أسهمت في تعريف المعلمين بالعديد من الإجراءات الخاصة بعمليات التخزين والذي كان أثره واضحاً في النتائج التي توصلت إليها الدراسة بأن المعلمين لديهم مهارات عالية في مجال توثيق المعرفة وتخزينها في البيئة التعليمية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة واقع تطبيق إدارة المعرفة بمدرسة مزون العلم بمحافظة جنوب الباطنة تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار كروسكال واليز (Kruskal–Wallis) للكشف عن الفروق بين المتوسطات استجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغيري عدد سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وذلك بعد التأكد من أن بيانات المتغيرات لا تتبع التوزع الطبيعي الاعتدالي، وفيما يأتي توضيح لذلك:

-تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

استخدم اختبار كروسكال واليز (Kruskal–Wallis) للكشف عن الفروق بين المتوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

الجدول (١١) اختبار كروسكال واليز اللامعلمي (Kruskal–Wallis) للكشف عن الفروق بين المتوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محوري الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

البعد	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول (توليد المعرفة والحصول عليها)	أقل من ٥ سنوات	10	10.20	2.021	2	.364 غير دالة
	من ٥–١٠ سنوات	5	14.90			
	أكثر من ١٠ سنوات	8	12.44			
البعد الثاني (مشاركة المعرفة ونشرها)	أقل من ٥ سنوات	10	11.10	2.542	2	.281 غير دالة
	من ٥–١٠ سنوات	5	16.10			
	أكثر من ١٠ سنوات	8	10.56			
البعد الثالث (تطبيق إدارة المعرفة)	أقل من ٥ سنوات	10	10.95	1.056	2	.590 غير دالة
	من ٥–١٠ سنوات	5	14.30			
	أكثر من ١٠ سنوات	8	11.88			
البعد الرابع (توثيق المعرفة وتخزينها)	أقل من ٥ سنوات	10	10.80	2.158	2	.340 غير دالة
	من ٥–١٠ سنوات	5	15.70			
	أكثر من ١٠ سنوات	8	11.19			
الاستبانة ككل	أقل من ٥ سنوات	10	10.45	3.894	2	.143 غير دالة
	من ٥–١٠ سنوات	5	17.20			
	أكثر من ١٠ سنوات	8	10.69			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة البحث على الاستبانة وأبعادها كافة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ كان مستوى الدلالة للاستبانة ككل ولأبعادها كافة أكبر من قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، أي أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدورات والندوات الورش السابقة التي حضرها المعلمين كان لها دور كبير في معرفة المعلمين في تطبيق إدارة المعرفة والذي أسهم في توازن المعارف والخبرات لدى كافة المعلمين من مختلف الخبرات الميدانية، كما أن الدعم

الموصول والظروف البيئة والوظيفية التي يعيشها المعلمين أسهمت في اكتساب المعلمين لمهارات تطبيق الدراسة المعرفة. ومن خلال عرض للدراسات السابقة لم تتطرق أي منها إلى متغير الخبرة ولهذا فإن هذه الدراسة لم تظهر أي فروق في مستوى الخبرة.

تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

استخدم اختبار كروسكال واليز (Kruskal–Wallis) للكشف عن الفروق بين المتوسطات استجابات أفراد عينة البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الجدول (١٢) اختبار كروسكال واليز اللامعلمي (Kruskal–Wallis) للكشف عن الفروق بين المتوسطات استجابات أفراد عينة البحث على محوري الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البعد	فئات المتغير	العدد	متوسط الرتب	كاي تربيع	درجة الحرية	مستوى الدلالة
البعد الأول (توليد المعرفة والحصول عليها)	بكالوريوس	15	13.87	5.598	2	.061 غير دالة
	دبلوم	6	10.08			
	دراسات عليا	2	3.75			
البعد الثاني (مشاركة المعرفة ونشرها)	بكالوريوس	15	14.13	4.907	2	.086 غير دالة
	دبلوم	6	8.75			
	دراسات عليا	2	5.75			
البعد الثالث (تطبيق إدارة المعرفة)	بكالوريوس	15	13.73	4.839	2	.089 غير دالة
	دبلوم	6	10.08			
	دراسات عليا	2	4.75			
البعد الرابع (توثيق المعرفة وتخزينها)	بكالوريوس	15	14.47	7.674	2	.022 دالة
	دبلوم	6	8.83			
	دراسات عليا	2	3.00			
الاستبانة ككل	بكالوريوس	15	14.20	5.486	2	.064 غير دالة
	دبلوم	6	9.08			
	دراسات عليا	2	4.25			

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة البحث على الاستبانة وأبعادها كافة (ما عدا البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ كان مستوى الدلالة للاستبانة ككل ولأبعادها كافة (ما عدا البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها) أكبر من قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، أي أن الفروق لم تكن دالة إحصائياً. كما يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) بين متوسطات استجابات عينة البحث على البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح درجة البكالوريوس، إذ كان مستوى الدلالة للبعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها أصغر من قيمة الدلالة المعنوية (٠.٠٥)، أي أن الفروق كانت دالة إحصائياً.

ومن خلال عرض للدراسات السابقة لم تتطرق أي منها إلى متغير المؤهل العلمي ولهذا فإن هذه الدراسة لم تظهر أي فروق في مستوى المؤهل العلمي كما لم يتطرق الأدب النظري إلى هذا المتغير.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الدورات والندوات الورش السابقة التي حضرها المعلمين كان لها دور كبير في معرفة المعلمين في تطبيق إدارة المعرفة في البيئة التعليمية بالإضافة إلى سعي الجهات الرسمية في تطوير من معارف وأداء المعلمين العنصر الأساسي والمهم في عدم وجود فروق بين المعلمين من مختلف المؤهلات العلمية، وتعزو الباحثة وجود فروق بين متغير توثيق المعرفة وتخزينها لصالح أصحاب مؤهل البكالوريس بأن أصحاب هذه الفئة لديهم القدرة على استخدام توثيق المعرفة لغاية سهولة الرجوع إليها وأنهم بحاجة كبيرة إلى تخزين المعلومات للاستفادة منها في الأداء الوظيفي.

ومنه لتحديد جهة الفروق على البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها الدال إحصائياً تم استخدم اختبار مان وتني (Mann-Whitney U).

الجدول (١٣) اختبار مان وتني للكشف عن الفروق بين متوسطات رتب إجابات العينة على البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

		البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها
الفرق بين مجموعتي (بكالوريوس) و(دبلوم)	Mann-Whitney U	22.000
	Wilcoxon W	43.000
	Z	-1.939-
	Asymp. Sig. (2-tailed)	.080

	القرار	غير دالة
الفرق بين مجموعتي (بكالوريوس) و(دراسات عليا)	Mann-Whitney U	1.000
	Wilcoxon W	4.000
	Z	-2.338-
	Asymp. Sig. (2-tailed)	.019
	القرار	دالة
الفرق بين مجموعتي (دبلوم) و(دراسات عليا)	Mann-Whitney U	2.000
	Wilcoxon W	5.000
	Z	-1.341-
	Asymp. Sig. (2-tailed)	.180
	القرار	غير دالة

يتبين من الجدول السابق:

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجموعتي (بكالوريوس) و(دبلوم) على البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجموعتي (بكالوريوس) و(دراسات عليا) على البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكان الفرق لصالح مجموعة (بكالوريوس).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مجموعتي (دبلوم) و(دراسات عليا) على البعد الرابع توثيق المعرفة وتخزينها تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

التوصيات :

١. ضرورة تبنى إدارة المدرسة تطبيق إدارة المعرفة لخلق بيئة تنظيمية وتعليمية محفزة للإبداع والابتكار.
٢. حث العاملين في المدرسة وتشجيعهم على تطبيق إدارة المعرفة في عملهم .
٣. عقد دورات تدريبية في مجال إدارة المعرفة ونشر ثقافتها بين العاملين في المدرسة.
٤. تجنب الاعتماد على المستندات الورقية كوسيلة لتخزين المعرفة بل ضرورة التركيز على التخزين الالكتروني لسهولة استرجاعه.

٥. ضرورة توفير شبكة معلومات داخلية تساعد العاملين في الوصول إلى قواعد البيانات عند الحاجة إليها.
٦. إعداد دليل لإدارة المعرفة يوضح معايير ومقايس الأداء والخدمات التي يقدمها للمستفيدين من خدماته.

المراجع :

أبو النصر، مدحت (٢٠٢١). إدارة المعرفة والإدارة بالمعرفة. المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات. ٢(٤)، ٧٤-٩٤.

البوسعيدي، حمد (٢٠١٩). إدارة المعرفة في المؤسسات التربوية. جريدة الرؤية العمانية. متاح على الرابط https://alroya.om/post/236357

البوسعيدي، حمد(٢٠١٦). تطوير مهارات مديري مدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان. مجلة عالم التربية. ١٧(٥٤)، ١٧٥-٢٣٦.

الحضرمي، أحمد (٢٠٢١). تطبيق إدارة المعرفة في إدارة الموارد البشرية بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان: دراسة تحليلية. مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والأبحاث. ٢(٣)، ٢١١-٢٢٩.

الشيخ، بابكر (٢٠٢٠). معرفة مستوى ممارسة عمليات إدارة المعرفة في الجامعات السودانية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية. ٣٣(٧)، ١١٨١-١٢١٦.

الصقري، فهد (٢٠١٧). واقع تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات السعودية. مجلة دراسات عربية في العربية وعلم النفس. ٩١(٩)، ٥٠١-٥٢٨.

قرعان، هيفاء (٢٠١٧). إدارة المعرفة وعلاقتها بقيادة التميز لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجسير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

القطارنة، زياد (٢٠١١). إدارة المعرفة. عمان: دار جليس الزمان.

المنصوري، وجبران (٢٠١٥). درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة السلطان قابوي في سلطنة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة الخليل للبحوث. ١٠(٢)١-٢٧.

الميع، هويدا والسيد، أماني (٢٠١٨). واقع تطبيق إدارة المعرفة في جامعة تبوك. مجلة رماح للبحوث والدراسات. ٢٥، ٧٣-٩٩.

DeLong, D.W. (2004). Lost knowledge: Confronting the threat of an aging workforce. New York: Oxford University Press.

Fernándee- López, Sara &Rodeiro- Pazos, David & Calvo, Nuria& Rodríguez- Gulías, MaríaJesús. (2018). The effect of strategic knowledge management on the universities' performance: an empirical approach. Journal of Knowledge Management. 22 (3). 567- 586

Franco- Borre, D (2018). Knowledge Management Model for the Integration of ICT into the Curriculum of a Bilingual school in Catagen, Colimbia Contemprorary Engineering Science, 11 (22), 1059-1067.

Wang, S., Noe, R., & Wang, Z.. (2014). Motivating knowledge sharing in knowledge management systems: A quasi-field experiment. Journal of Management, 40(4), 978–1009.